وقال أبو الفضل بن شرف .

(لعمرك ما حصلت على خطير ... من الدنيا ولا أدركت شيا) .

(وها أنا خارج منها سليبا ... أقلب نادما كلتا يديا) .

(وأبكي ثم أعلم أن مبكاي ... لا يجدي فأمسح مقلتيا) .

(ولم أجزع لهول الموت لكن ... بكيت لقلة الباكي عليا) .

(وأن الدهر لم يعلم مكاني ... ولا عرفت بنوه ما لديا) .

(زمان سوف أنشر فيه نشرا ... إذا أنا بالحمام طويت طيا) .

(أسر بأنني سأعيش ميتا ... به ويسوءني أن مت حيا) وقال الزاهد العارف باﷲ سيدي أبو العباس بن العريف نفعنا اﷲ تعالى به [البسيط] .

(سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ... أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفسي) .

(فمن رسولي إلى قلبي ليسألهم ... عن مشكل من سؤال الصب ملتبس) .

(حلوا فؤادي فما يندى ولو وطئوا ... صخرا لجاد بماء منه منبجس) .

(وفي الحشا نزلوا والوهم يجرحهم ... فكيف قروا على أذكى من القبس) .

(لأنهضن إلى حشري بحبهم ... لا بارك اﷲ فيمن خانهم ونسي) .

قلت وقد زرت قبره المعظم بمراكش سنة عشر وألف وهو ممن